

المحرر الوجيز

. @ 529 @

لأنه إنما أراد عظيم جرأته عليها فهو يلقاها بكل محن وبكل شيء منه حتى بوجهه وبنحره .
وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عن باشروا وهنا محذوف تقديره جزاء ! 2 2 ! ثم مثل لقريش
بالأمم السالفة ثم أخبر بما نال تلك الأمم من كونها في الدنيا أحاديث ملعنة ولا خزي أعظم
من هذا مع ما نال نفوسهم من الألم والذل والكرب ثم أخبر أن ما أعد لهم من عذاب الآخرة
أكبر من هذا كله الذي كان في الدنيا .

وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة هو نصب على الحال وقالت فرقة هو نصب على المصدر و ! 2 2 !
حال وقالت فرقة نصب على التوطئة للحال والحال قوله ! 2 2 ! ونفى عنه العوج لأنه لا اختلاف
فيه ولا تناقض ولا مغمز بوجه .

واختلفت عبارة المفسرين فقال عثمان بن عفان المعنى غير متضاد قال ابن عباس غير مختلف
وقرأ مجاهد غير ذي لبس وقال السدي غير مخلوق وقال بكر المزني غير ذي لحن والعوج بكسر
العين في الأمر والمعنى وبفتحتها في الأشخاص \$ قوله عز وجل في سورة الزمر من 29 - 32 \$.
لما ذكر عز وجل أنه ضرب للناس في هذا القرآن من كل مثل مجملا جاء بعد ذلك بمثل في أهم
الأمور وأعظمها خطرا وهو التوحيد فمثل تعالى الكافر والعابد للأوثان والشياطين لرجال عدة
في أخلاقهم شكاسة ونقص وعدم مسامحة فهم لذلك يعذبون ذلك العبد بأنهم يتضايقون في
أوقاتهم ويضايقون العبد في كثرة العمل فهو أبدا ناصب فكذلك عابد الأوثان الذي يعتقد أن
ضره ونفعه عندها هو معذب الفكر بها وبحراسة حالة منها ومتى أرضى صنما منها بالذبح له
في زعمه تفكر فيما يصنع مع الآخر فهو أبدا تعب في ضلال وكذلك هو المصانع للناس الممتحن
بخدمة الملوك ومثل تعالى المؤمن باء وحده يعبد لرجل واحد يكلفه شغله فهو يعمل على
تؤدته وقد ساس موله فالمولى يغفر زلته ويشكره على إعادة عمله .

وقوله ! 2 2 ! مأخوذ من الضريب الذي هو الشبيه ومنه قولهم هذا ضرب هذا أي شبيهه و !
2 2 ! مفعول ب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! نصب على البدل قال الكسائي وإن شئت على إسقاط
الخافض أي مثلا لرجل أو في رجل وفي هذا نظر و ! 2 2 ! معناه لا سمح في أخلاقهم بل فيها
لجاج ومتابعة ومحاذقة ومنه قول الشاعر